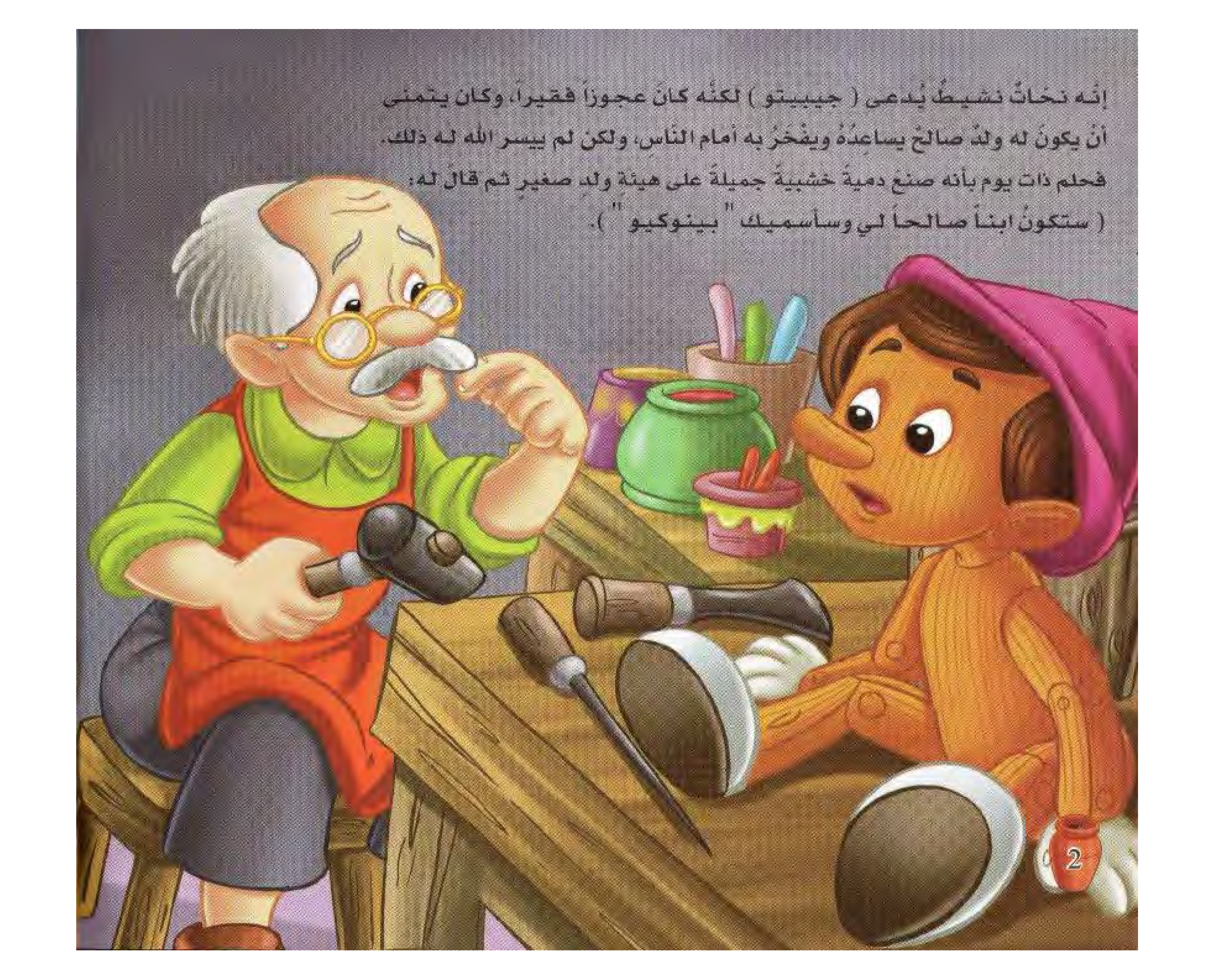

قصص من عالم الخيال
مغامرات
اللعبة الخشبيّة
قصص عالميّة


مغامرات
اللعبَة الخشبيّة



إنَّه نحّاتٌ نشيطٌ يُدعى (جيبيتو) لكنَّه كانَ عجوزاً فقيراً، وكان يتمنى أنْ يكونَ له ولدٌ صالحٌ يساعِدُهُ ويفْخَرُ به أمام النَّاسِ، ولكنْ لم ييسر الله له ذلك.

فحلم ذات يوم بأنه صنعَ دميةً خشبيةً جميلةً على هيئةِ ولدٍ صغيرٍ ثم قالَ له:

(ستكونُ ابناً صالحاً لي وسأسميك " بينوكيو ").

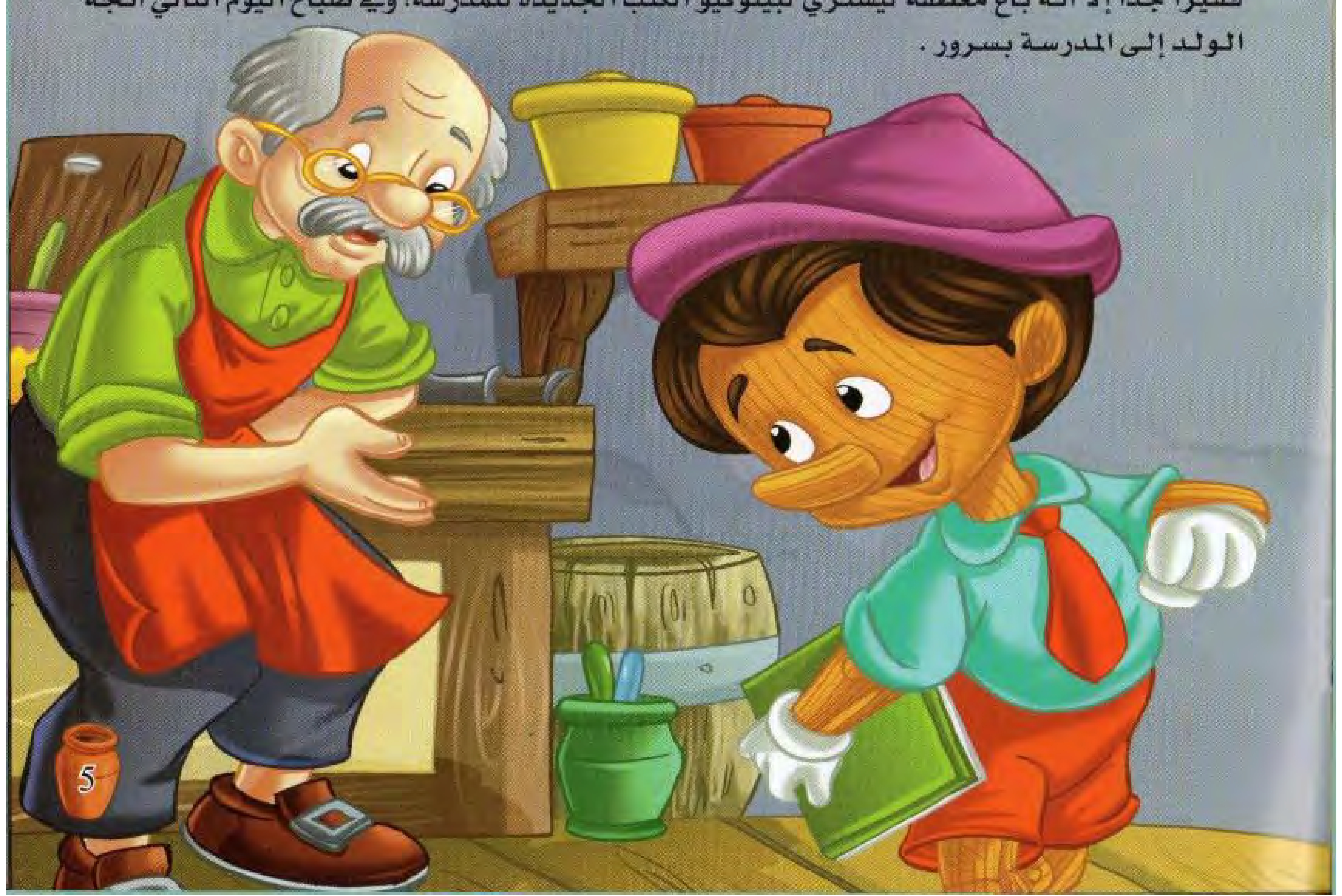


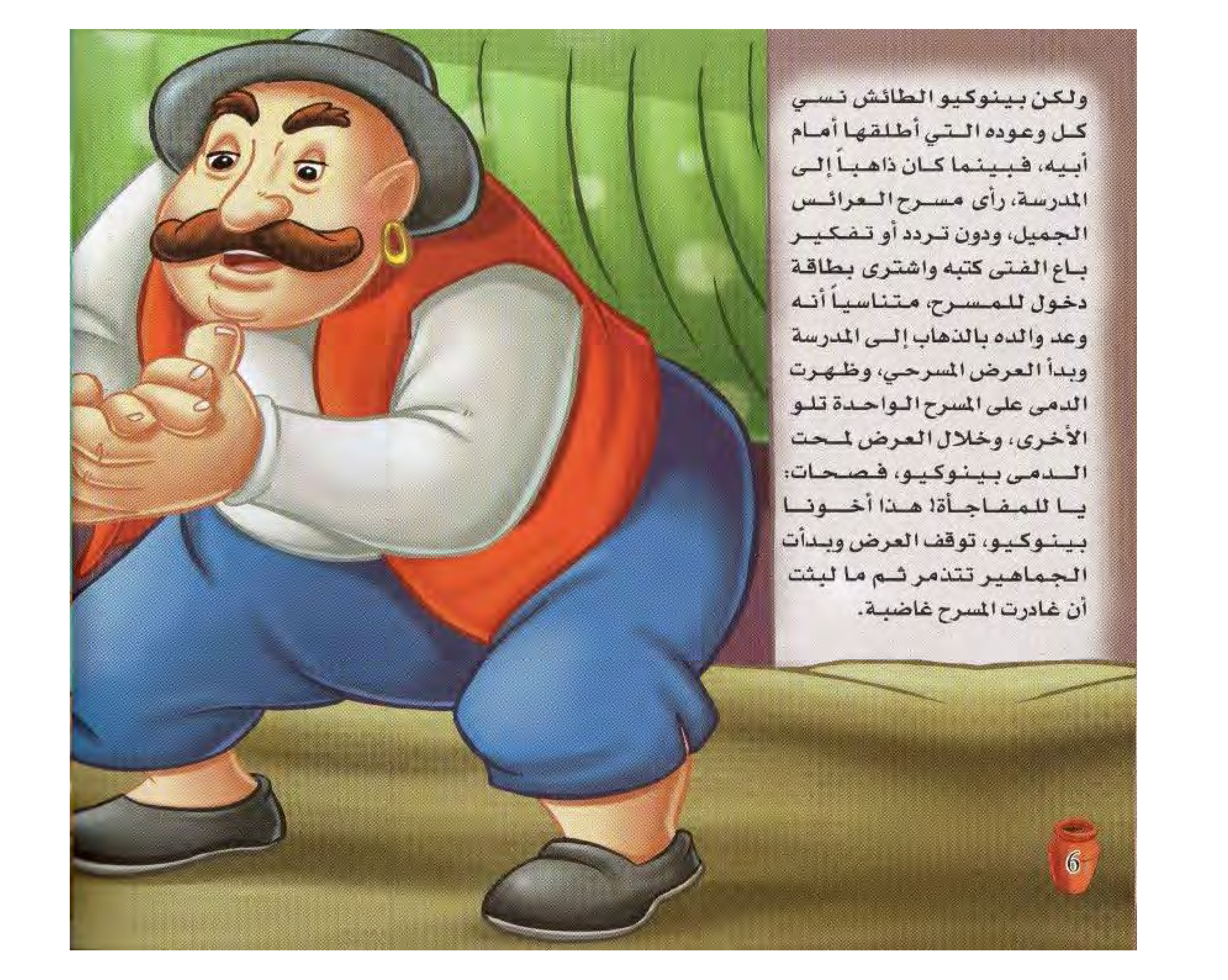
ولكنْ للأسفِ لم يكنْ "بينوكيو" ولداً طيباً كما أرادَ والدُهُ، بلْ كانَ طائشاً مشاكساً، حتى إنَّه هربَ منْ بيتِ أبيهِ ذاتَ يوم وراحَ الأبُ المسكينُ يجري خلفَهُ وهو يصيحُ: أنت أيُّها الولدُ الطَّائشُ ارجعْ إلى البيتِ ورُغمَ أنَّ النَّاسَ تجمَّعوا في الجوارِ يراقبون ما يجري إلا أنَّ الولدَ ظل يجري هنا وهناك دونَ أن يعيرهم أدنى اهتمام.



وهكذا بعد أن عجز الأب عن إعادة ابنه إلى البيت تركه فظل بينوكيو يتجول في الأرجاء طوال النهار حتى إذا حلّ المساء وأغرقت الظلمة المكان عاد الفتى إلى المنزل، وقد نال منه الجوع فظل واقفاً تحت النافذة وهو يشعر بالخجل من أبيه أما جيبيتو الأب الحنون فما إن لمح ابنه في الخارج حتى دعاه للدخول وقد سامحه على فعلته.

ثم قدم له الطعام ليأكل وهو يقول له: يا ولدي العزيز إلى متى ستبقى هكذا شقياً؟ ألا تراعيني وأنا أبوك العاجز المريض؟ ألا تريد أن تصبح ولداً طيباً صالحاً؟ ! أجاب بينوكيو وقد شعر بالندم على ما فعل: بلى يا أبي ، أعدك أنني سأصبح ولداً جيداً، وسأثبت لك ذلك منذ الغد بالذهاب إلى المدرسة، غمرت الفرحة قلب النحات العجوز وهو يرى ابنه عازماً على التغير نحو الأفضل ورغم أنه كان فقيراً جداً إلا أنه باع معطفه ليشتري لبينوكيو الكتب الجديدة للمدرسة، وفي صباح اليوم التالي اتجه الولد إلى المدرسة بسرور .



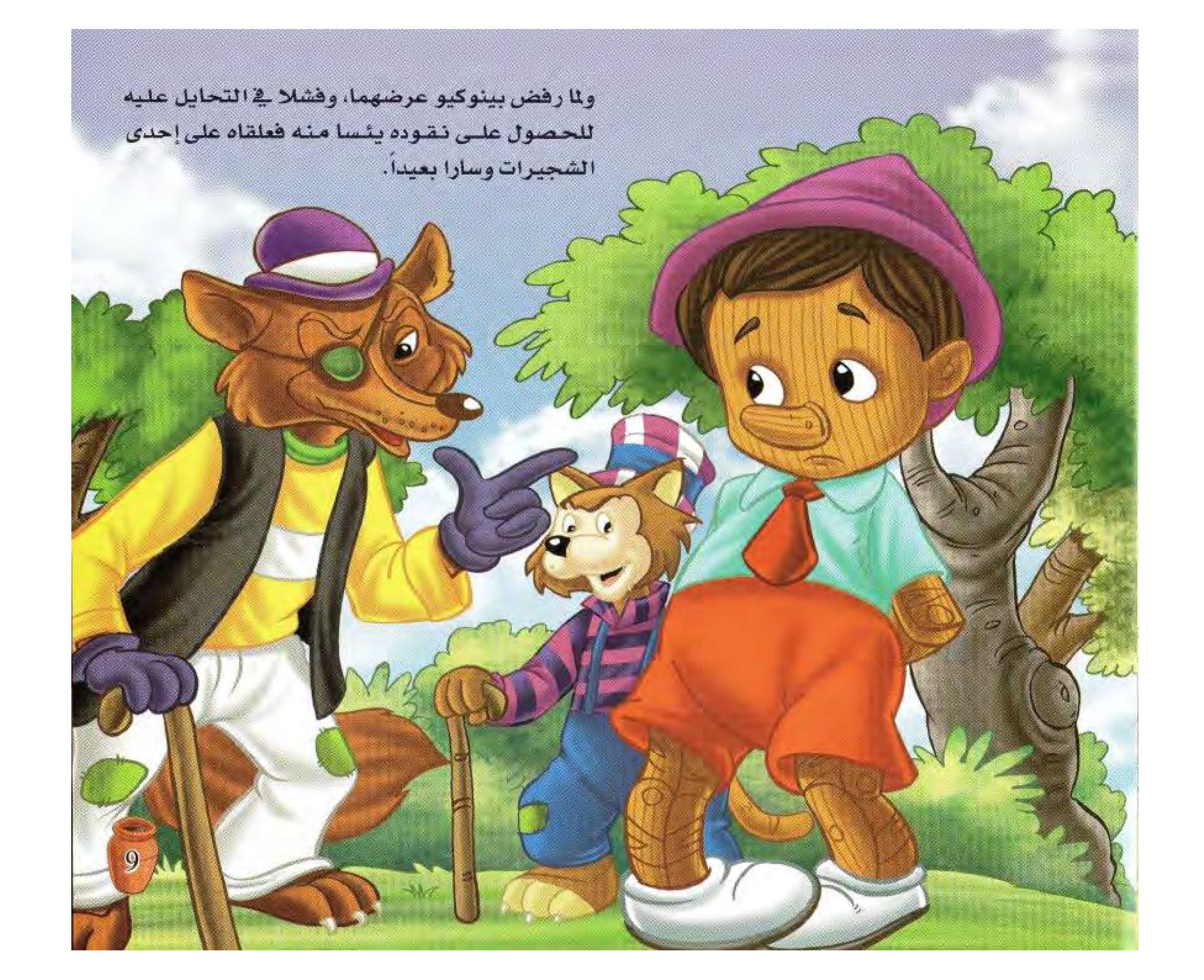


ولكن بينوكيو الطائش نسي كل وعوده التي أطلقها أمام أبيه، فبينما كان ذاهباً إلى المدرسة، رأى مسرح العرائس الجميل، ودون تردد أو تفكير باع الفتى كتبه واشترى بطاقة دخول للمسرح، متناسياً أنه وعد والده بالذهاب إلى المدرسة وبدأ العرض المسرحي، وظهرت الدمى على المسرح الواحدة تلو الأخرى، وخلال العرض لمحت الدمى بينوكيو، فصحات: يا للمفاجأة! هذا أخونا بينوكيو، توقف العرض وبدأت الجماهير تتذمر ثم ما لبثت أن غادرت المسرح غاضبة.



غضب مدير المسرح أشد الغضب بعد أن فشل العرض المسرحي بسبب بينوكيو فصاح به: أنت أيها الولد الأحمق، هل تعرف ماذا سأفعل بك؟ سأحرقك بالنار لأطبخ لحم العشاء فتدخلت دمى المسرح ورحن يتوسلن إلى المدير وهن يقلن له: لا أرجوك لا تحرقه فهو أخونا وأبوه عجوز مسكين، وبعد أن علم مدير المسرح الحكاية كاملة عفا عن بينوكيو إشفاقاً على أبيه، ورد عليه كتبه ونقوده وسمح له بالعودة إلى بيته سالماً.


وهكذا بعد أن نجا بينوكيو من بطش ذلك الرجل
أخذ كتبه ونقوده وانطلق عائداً إلى منزله، ولكنه
في الطريق قابل ثعلباً وهراً ماكرين فقالا له
وهما يحاولان خداعه: أهلاً بك يا بينوكيو
ما رأيك لو تزرع هذه النقود الذهبية في حقل
المعجزات لتحصل على نقود أكثر منها.
8


ولما رفض بينوكيو عرضهما، وفشلا في التحايل عليه
للحصول على نقوده يئسا منه فعلقاه على إحدى
الشجيرات وسارا بعيداً.



لدى ذلك ظهرت جنية طيبة وأنقذت الفتى، سألت الجنية بينوكيو: لم علقك الثعلب والهر على الشجرة ؟ أجاب الفتى: لا أدري، قالت الجنية: قل الحقيقة ولا تكذب فأنفك سيكبر وسيزداد طولاً كلما كذبت فأخبر الفتى الجنية الحقيقة وقال لها أنهما كانا يودان سرقة نقوده وأراها المال، فقالت له: لا عليك يا صغيري إن أردت أن يصبح أنفك على ما يرام فعليك القيام بأعمال جيدة والتوقف عن المشاكسة والشقاوة، هز بينوكيو رأسه موافقاً وهو يقول: حسناً سأكون ولداً طيباً فقالت له الجنية: ما رأيك الآن أن تذهب وتحضر والدك إلى هنا ليعيش معنا؟

ابتسم بينوكيو وهو يقول: طبعاً وسأكون سعيداً إن انضم أبي إلينا.



لكن الفتى صُدم حين وصل إلى البيت ولم يجد والده هناك وأدرك أنه ربما غضب من تصرفاته فهاجر بعيداً، فامتلأ قلبه بالحزن والألم، وجلس يبكي وحيداً، فأتت إليه حمامة كبيرة وسألته: لم تبكي؟ أجاب الفتى بصوت متهدج: أريد أن أقابل أبي، لقد فقدته، فقالت له الحمامة: اجلس على ظهري لآخذك إلى أبيك فأنا أعرف مكانه، انشرح صدر الفتى وقال بفرح: شكراً لك، وطارت الحمامة في الهواء وهي تحمل بينوكيو على ظهرها.

وحين وصلا إلى الشاطئ أنزلت الحمامة بينوكيو، وما إن لمح الفتى والده في قارب حتى دمعت عيناه وهو يناديه: أبي أنا هنا على الشاطئ، لكن الأب تابع التجديف في قاربه فصرخ بينوكيو مرة أخرى والدموع تسيل غزيرة من مآقيه: أرجوك يا أبي توقف، أنا ابنك بينوكيو لا أستطيع العيش بدونك ارجع أرجوك وأنا أعدك أنني سأصبح ولداً طيباً ولن أرتكب المزيد من الأخطاء.





باءت استغاثات الفتى كلها بالفشل، لأن الأب كان قد جدف بالقارب بعيداً وبقي بينوكيو وحيداً على الشاطئ لا يدري ما يفعل!! وبعد أن سار الفتى وجد نفسه في جزيرة غريبة صغيرة، فشعر بالوحدة والخوف ثم لمح سيدة تحمل إناء ماء فانطلق إليها يساعدها في حمل الإناء إلى منزلها مقابل أن تقدم له الماء والطعام فقد كان جائعاً جداً، وحين وصلا إلى منزلها قال لها وهو يحدق النظر في وجهها: ألست أنت الجنية التي أنقذتني ذلك اليوم؟



أجابت الجنية: نعم أنا هي وها أنذا الآن أعدك أنك إن ذهبت إلى المدرسة وتصرفت بصورة جيدة فسأحولك إلى طفل حقيقي وسيعود أنفك إلى حجمه الطبيعي، فرح بينوكيو من عرض الجنية ووعدها أنه سيفعل ما طلبت منه، وفي اليوم التالي ذهب إلى المدرسة فسخر منه أطفال المدرسة وراحوا يتضاحكون وهم يقولون: ما هذه الدمية الخشبية المضحكة؟ هل ستدرس معنا؟

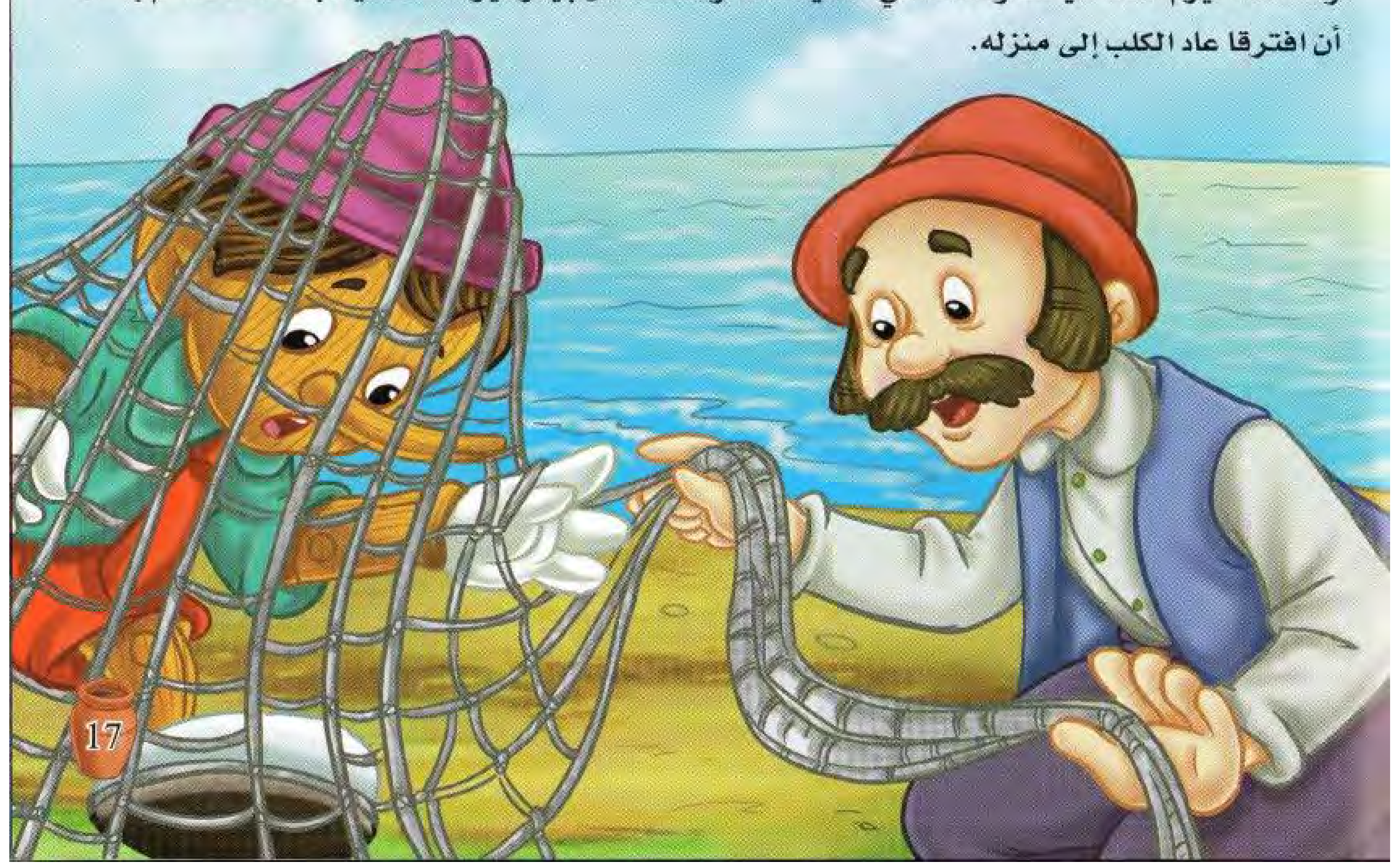
لكن بينوكيو لم يعرهم انتباهاً وحافظ على هدوئه، ومع هذا لم يدعوه وشأنه فذات يوم أخذت مجموعة من أولاد المدرسة المشاغبين بينوكيو إلى الشاطئ وسلطوا عليه كلباً ليطارده، وراح الفتى المسكين يركض ويركض على طول الشاطئ هرباً من بطش الكلب الذي ظل يطارده حتى وصل إلى البحر.



وفجأة وجد الكلب الذي كان يطارد بينوكيو نفسه يغرق رويداً رويداً، فتذكر الفتى عهوده للجنية بأنه سيصبح ولداً صالحاً، فأسرع وأنقذ الكلب دون تردد، فذهل الكلب من تصرف بينوكيو وقال له: أنا عاجز عن الشكر فرغم أنني كنت أطاردك وأهاجمك إلا أنك ساعدتني فقال له بينوكيو: لا شكر على واجب يا صديقي.



وبعد أن افترقا تابع بينوكيو سيره وإذا بمفاجأة أخرى كانت بانتظاره فبينما كان صياد يلقي بشبكته في البحر اصطاد بينوكيو مع أسماك أخرى، فبدأ الفتى يخاطب الصياد ويحاول إنقاذ نفسه وهو يقول: يا سيدي أنا لست سمكة، لم يعر الصياد بينوكيو اهتماماً بل راح يغطيه بالطحين كما يغطي سائر الأسماك وبعد أن يئس بينوكيو من النجاة فوجئ بذلك الكلب هناك فأنقذه ولما وصلا إلى الطريق قال بينوكيو: شكراً لك لقد أنقذت حياتي، قال الكلب: على الرحب والسعة، نحن صديقان الآن بالأمس أنقذت حياتي وها أنذا اليوم أنقذ حياتك وهكذا هي الحياة أخذ وعطاء قال بينوكيو: أنا سعيد بصداقتك ثم بعد أن افترقا عاد الكلب إلى منزله.

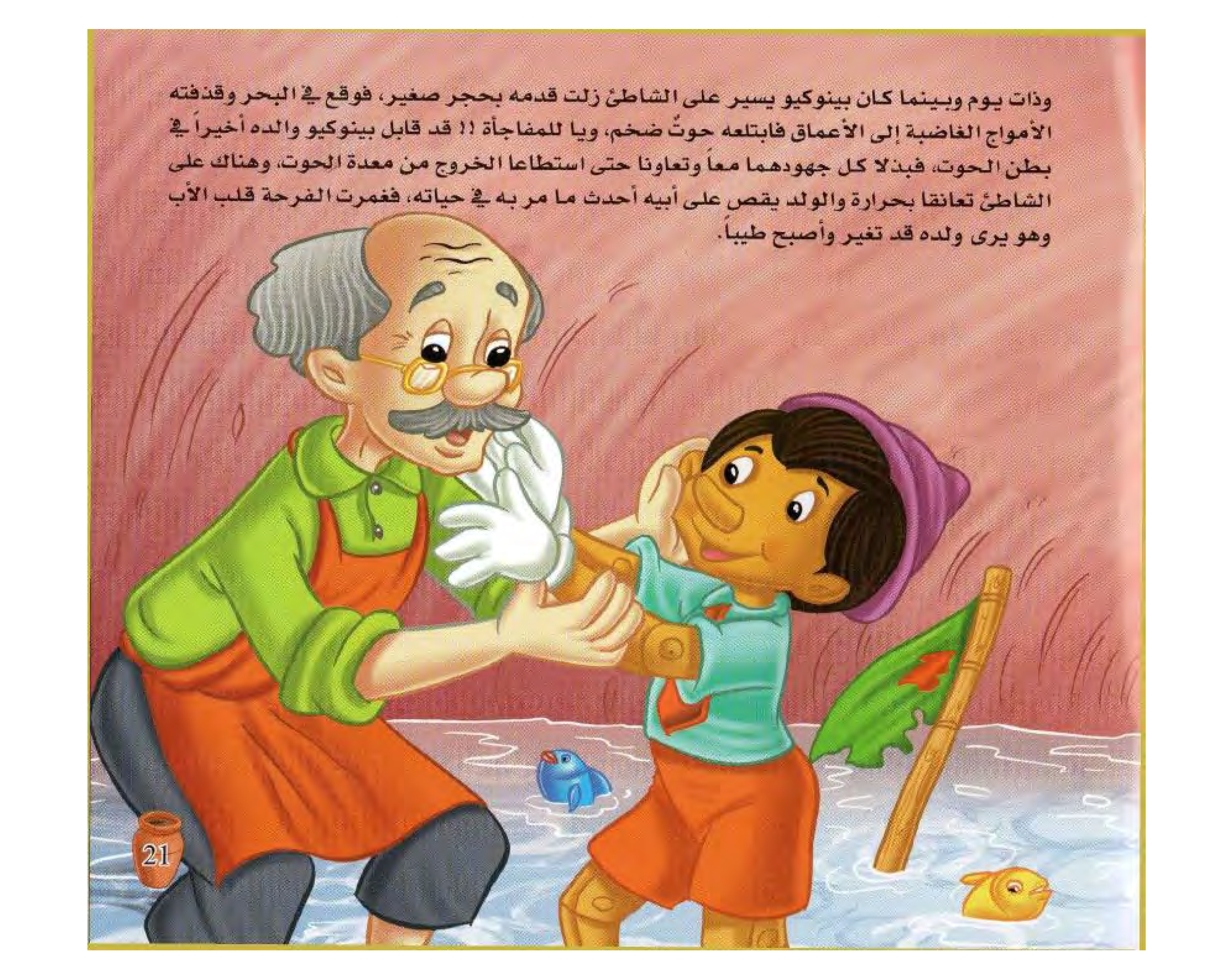




وصل بينوكيو إلى منزل الجنية، وحدثها عن كل ما حدث معه فكانت مسرورة من أخلاقه الطيبة ومع الأيام واظب بينوكيو على الذهاب إلى المدرسة بانتظام وحقق نجاحاً متميزاً في امتحاناته، فعاد إلى الجنية مسروراً وهو يحمل شهادة التفوق فقالت له: أحسنت يا صغيري أنت الآن وفيت بوعدك وصرت ولداً طيباً صالحاً متفوقاً وأنا سأفي بوعدي وسأحولك غداً إلى ولد حقيقي أدع جميع أصدقائك إلى الحفلة التي سأعدها لك قفز بينوكيو فرحاً وهو يقول: شكراً لك أنا سعيد جداً ولكن هل لي أن أطلب طلباً؟ قالت الجنية: تفضل، قال بينوكيو: أصدقائي يلعبون في تلك الحديقة المجاورة هل لي أن أذهب لمشاركتهم اللعب هم طلبوا مني ذلك وأنا أخبرتهم أنني سأنضم إليهم بعد أن أستأذنك، سرت الجنية من بينوكيو وقالت له: بكل سرور يا صغيري صرت مؤدباً وصالحاً ها قد عاد أنفك إلى شكله الطبيعي وأنا بدوري أسمح لك بالذهاب للعب ولكن لا تتأخر في العودة إلى بيتك.




واجتمع بينوكيوا مع أصدقائه وقرروا
الذهاب لحضور حفل مسرح العرائس
وهناك شارك بينوكيوا مع أصدقائه بدور
الحمار المضحك فضحك الأطفال
وسروا بهذا العرض وعاد إلى منزله سعيداً.
20

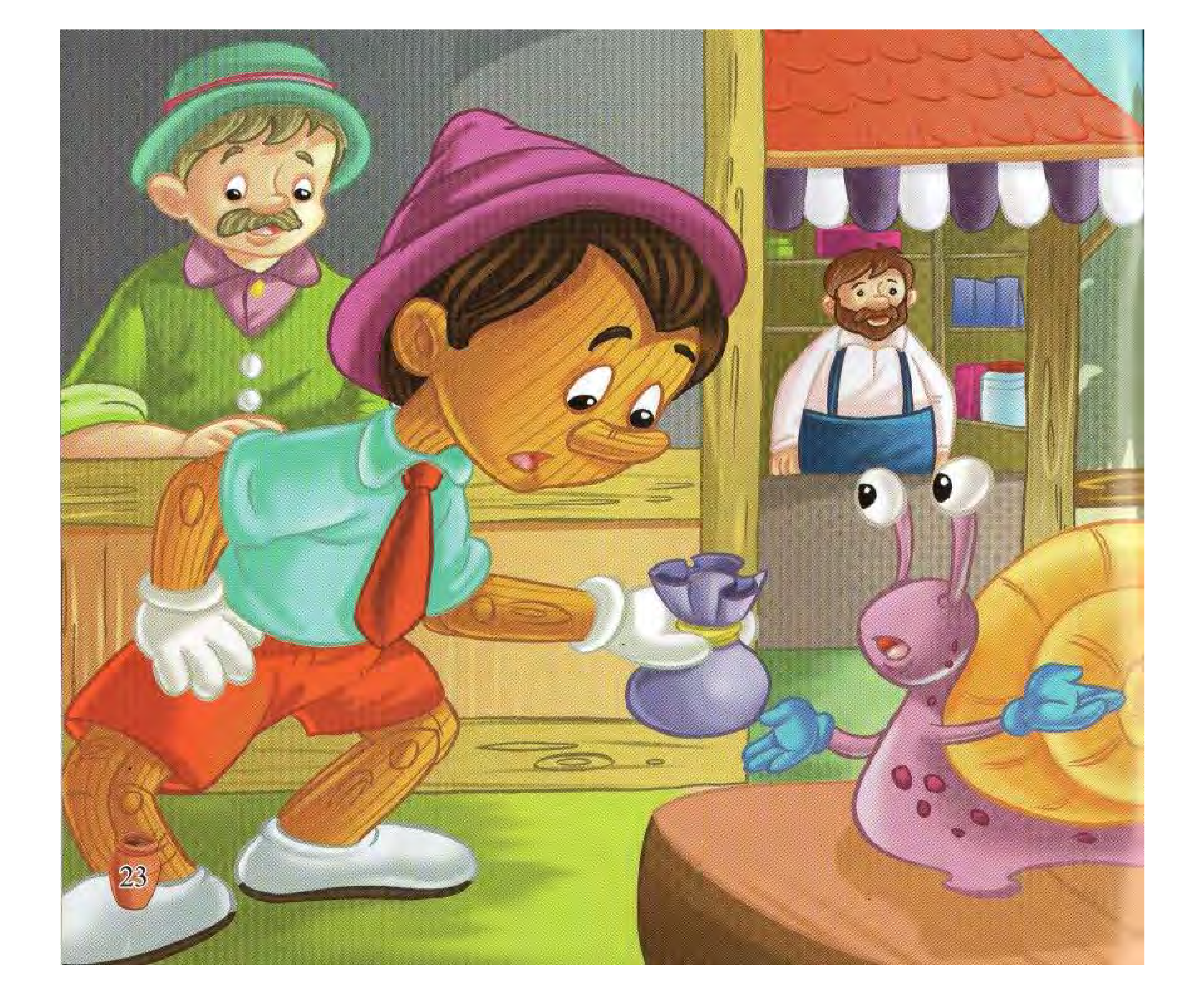


وذات يوم وبينما كان بينوكيو يسير على الشاطئ زلت قدمه بحجر صغير، فوقع في البحر وقذفته الأمواج الغاضبة إلى الأعماق فابتلعه حوتٌ ضخم، ويا للمفاجأة !! قد قابل بينوكيو والده أخيراً في بطن الحوت، فبذلا كل جهودهما معاً وتعاونا حتى استطاعا الخروج من معدة الحوت، وهناك على الشاطئ تعانقا بحرارة والولد يقص على أبيه أحدث ما مر به في حياته، فغمرت الفرحة قلب الأب وهو يرى ولده قد تغير وأصبح طيباً.



وهكذا رجع الأب وابنه إلى البيت سعيدين وقد التم شملهما أخيراً، وقرر بينوكيو منذ ذلك اليوم أن يعمل بكد ونشاط ليساعد والده الفقير في كسب المال، ووجد عملاً مناسباً عند أحد المزارعين، ولما كسب مالاً وخيراً قرر أن يكفر عن أخطائه بحق أبيه وأن يفاجئه بشراء معطف جديد له بعد أن كان الأب قد باع معطفه من أجله سابقاً، وحين ذهب بينوكيو إلى السوق قابله حلزون وأخبره أن الجنية الطيبة مريضة جداً ولا تقوى على الحراك من الفراش فعاد الفتى إلى والده مسرعاً وقص عليه ما سمع فقال له أبوه: يا ولدي هذه الجنية الطيبة ذات فعل عظيم عليك فلطالما ساعدتك بل إنك بفضلها تحولت إلى ولد طيب لذا علينا الذهاب لمساعدتها في محنتها ما رأيك ؟

قال الفتى: معك حق يا أبي، واجبي الآن أن أقف إلى جانب الجنية الطيبة فهي لطالما وقفت معي، هيا بنا وذهب الأب وابنه يقصدان بيت الجنية الطيبة لمساعدتها وهناك عند بوابة منزلها قابلا ذلك الحلزون فسمح لهما بالدخول، لقد كانت الجنية نائمة في سريرها وقد بدت علامات التعب على وجهها جلية، فاعتنى بينوكيو وأبوه بهاحتى تماثلت للشفاء التام.





أما بينوكو فظل محافظاً على عهده مع الجنية ومع أبيه بأنه سيكون ولداً طيباً أينما ذهب ومهما كانت الظروف من حوله.

وفجأة استيقظ النحات (جيبيتو) من نومه وقد انتعش لرؤيته لهذا الحلم، وعاد إليه حنينه لولد من نسله يحمل اسمه، ولكن لا مفر من قضاء اللّه.

قصص من عالم الخيال

تضم هذه السلسلة مجموعة من القصص العالمية المفيدة بحلتها الجديدة ورسوماتها الممتعة التي تنمي لدى أطفالنا مهارة القراءة والإبداع واصطفاء الحكمة من أبطال هذه القصص الخيالية...

زاد Z الطالب للنشر و التوزيع

حيّ 618 مسكن، عمارة 12 أ رقم 02، المحمدية، الجزائر
الهاتف: 367 026 0778 / 29 92 53 021
الفاكس: 29 92 53 021



ISBN 978-9933-20-192-0
9 789933 201920